

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

الثامن قول ابن حبيب إن (بسم الله) خبر و (الحمد) مبتدأ و (هـ) حال والصواب أن (الحمد هـ) مبتدأ وخبر و (بسم الله) على ما تقدم في إعرابها .

التاسع قول بعضهم إن أصل بسم كسر السين أو ضمها على لغة من قال سم أو سم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات أو لئلا يخرجوا من كسر إلى ضم والأولى قول الجماعة إن السكون أصل وهي لغة الأكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمز الوصل .

العاشر قول بعضهم في (الرحيم) من البسمة إنه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد إن حركة راء أكبر من قول المؤذن الله أكبر الله أكبر فتحة وإنه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقليل هي حركة الساكنين وإنما لم يكسروا حفظا لتفخيم اللام كما في (ألم الله) وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر لغير داع والصواب أن كسرة الميم إعرابية وأن حركة الراء ضمة إعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها إلا في ندور .

الحادي عشر قول الجماعة في قوله تعالى (تبين الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين) إن فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن أن لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن إلا أن فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والأولى أن تبين بمعنى وضح وأن وصلتها بدل اشتمال من الجن أي وضح للناس أن الجن لو كانوا إلخ